

القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وطرائق عرضها "دراسة تحليلية"

د. عمر عبد القادر موسى الشملي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية - جامعة أمثلج خالد بأبها

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وعددها (١٢) اثنا عشر كتاباً، والتي تضمنت الفروع الآتية: التفسير والحديث والفقه والتوحيد. وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكتب (عينة الدراسة). وقد تمثلت أداة الدراسة في قائمة بالقيم الأخلاقية الفردية التي يلزم توافرها في هذه الكتب، وقد اشتملت هذه القائمة على (٦٨) قيمة أخلاقية فردية، وقد أظهرت نتائج التحليل ما يلي:

١- أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة (٥٥) قيمة أخلاقية فردية من مجموع (٦٨) قيمة أخلاقية كان ينبغي توافرها في هذه الكتب ونسبة مئوية بلغت (٨٠.٩٪) ..

٢- أن هناك تفاوتاً كبيراً في وجود القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة كافة، وينسب شيوع مختلفة.

٣- أن هناك تفاوتاً كبيراً بين طرائق عرض القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ حيث جاءت الطريقة الأدبية أولاً تلتها الطريقة الفكرية. وفي ضوء نتائج الدراسة؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ١- الاهتمام بالوزن النسبي لإقرار هذه القيم عند إعداد مناهج التربية الإسلامية المختلفة.
- ٢- الاهتمام بطريقة العرض الفكرية عند عرض القيم الأخلاقية الفردية بدلاً من الاهتمام بالطريقة الأدبية بما يتناسب مع مستوى النماء لطلاب المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية للبحث: القيم - القيم الأخلاقية - أهمية القيم الأخلاقية - خصائص القيم

الأخلاقية - مصادر القيم الأخلاقية - طرائق عرض القيم الأخلاقية -

التربية الإسلامية - مناهج التربية الإسلامية - طرق تدريس التربية

الإسلامية.

مقدمة:

تحتل القيم مكانة بارزة بين عناصر الثقافة، وتعد اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهج المدرسي، وهي ذات علاقة وثيقة بالشخصية الإنسانية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالميدان التربوي؛ فالعملية التربوية توجهها أهداف ومضاهيم وقيم أساسية

تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية. وهذه المكانة فقد اهتم بها المفكرون قديماً وحديثاً؛ كونها تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها. وما دام الإنسان على قيد الحياة فهو دائم السعي لتحقيق الأهداف والغايات.

فالبناء القيمي هو أحد الأركان الأساسية عند بناء الجانب المعرفي لأي منهج في أي مجتمع؛ فلكل مجتمع قيمة التي يتمسك بها، ويرجو أن تستمر وتنمو لدى أبنائه. بل وهناك - أيضاً - العديد من القيم الدخيلة على المجتمع وغير المرغوب بها. ومن ثم تبيو غريبة، وربما لا يقبلها المجتمع؛ لذلك فإن المناهج الدراسية بقدر ما تتيح من مجالات معرفية تعزز المرغوب من القيم وتحو القيم غير المرغوبة بقدر ما يمكن الحكم على فشلها أو نجاحها^(١).

والعلاقة عضوية بين الدين والخلق؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث للبشرية مبشراً ونذيراً و متمماً لمكارم الأخلاق. وقد تجسدت القيم الأخلاقية في سيرته العطرة أعظم تجسيد بالقول والعمل؛ فالأخلاق الإسلامية تشتمل على مجموعة قيم ثلاث أحوال البشرية المتغيرة في الزمان والمكان لتميزها بالقدرة على الجمع بين المثالية والواقعية والفرد والجماعة؛ حيث تخاطب العقل والوجدان ومنها ما هو ثابت، ومنها المتغير مما يحقق معنى الوسطية في تناول الأخلاق والقيم ومعالجة قضاياها.

وتأخذ القيم في تعليم التربية الإسلامية أهمية خاصة؛ ذلك أن التقدم العلمي والتكنولوجي، وتطور وسائل الإعلام والاتصالات، وتفشي العولمة، بالإضافة كل الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية قد أورت تغييراً في القيم والمنظومات التعليمية الأخرى بشكل يحتاج إلى جهود علمية منظمة من القائمين على عملية التعليم، والمعلمين منهم على وجه الخصوص في تعليم المواد الإنسانية التي تحدد شكل المجتمع وثقافته، وتحافظ عليه، وفي مقدمتها التربية الإسلامية التي تتصل بعقيدة النشء، وثقافتهم، وحياتهم بصورة مباشرة، وتحدد أحكاماً لكل ما يصدر عنهم^(٧).

ونظراً لأهمية القيم بتصنيفاتها المختلفة اجتماعية، وأخلاقية، وسياسية، وعلمية في حياة الأفراد، وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية؛ فقد لاقى هذا الجانب الاهتمام لدى المسئولين، ومخططي المناهج، وواضعي استراتيجيات التربية والتعليم في العالم والوطن العربي على حد سواء.

مفهوم القيمة :

القيمة في اللغة: مشتقة من الفعل قام ومعناها في المعجم الوسيط لأنيس وآخرون^(٣) القيمة هي قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومجموعها قيم، ويقال ما لفلان قيمة: أي ما له ثبات ودوام على الأمر.

أما في لسان العرب لابن منظور^(٤) فقد وردت القيمة بمعنى ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وقام الشيء أي استقام واعتدل واستوى قال تعالى "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا" معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته وكرموا سنة نبيه.

وفي القاموس المحيط للفيروز أبادي^(٥) "والقيمة بالكسر واحدة القيم، وما له قيمة إذا لم يدم على شيء، واستقام أي اعتدل".

أما القيمة اصطلاحاً فقد وردت بعدة تعريفات منها:

• تعريف السمالوطي^(٦) للقيم يقوم على مجموعة من الأفكار المشتركة وجدانياً تدور حول ما هو مرغوب فيه، والتي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانياً بحكم تمثيلهم إياها بفضل عمليات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تنظيم السلوك.

• ويرى بارودي المشار إليه في بدوي^(٧) أن القيمة "هي التي تقرر ما قابل للرجبة في مقابل ما مرغوب فيه".

• وعرفت لجنة التقييم والاتجاهات الأردنية عام ١٩٨١ القيم بأنها: "معنى وموقف وموضع التزام إنساني، أو رغبة إنسانية يختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه، ومع الكلية التي يعيش فيها، ويتمسك بها"^(٨).

• وعرف العوا^(٩) القيمة بأنها "بنية الواقع التي تلازم عملنا، أو طراز الشروع في العالم، ورسمه بسمات مطالبنا الدائمة أو الموقوتة".

• وعرف علماء النفس القيم بأنها: "الأحكام التي يصدرها الفرد بالترفضيل، أو عدم التفضيل للموضوعات، أو الأشياء وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات، أو الأشياء. وتتم هذه خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته ومثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب خلاله هذه الخبرات والمعارف"^(١٠).

• وعرف كل من الرشدان والجعيني^(١١) القيم بأنها الصفات الشخصية التي يفضلها، أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة.

• عرف علماء الاجتماع القيم بأنها: محكات ومقاييس يحكم بها على الأفكار، والأشخاص، والأشياء، والأعمال، والموضوعات، والمواقف المادية الفردية،

والجماعية من حيث حسنها، وقيمتها، والرغبة بها، أو من حيث سوءها، وعدم قيمتها، وكراهيتها، أو في منزلة معينة ما بين هذين الحدين^(١٢).

مفهوم الأخلاق:

تعريف الأخلاق لغة: الخلق بسكون اللام أو ضمها جاءت في مختار الصحاح للرازي^(١٣) "بمعنى السجية، وفلان يتخلق بغير خلقه؛ أي يتكلف".

استخدمت في اللفظة كلمة خلق بمعنى التقدير، واستعملت في القرآن الكريم مجازاً بمعنى الإيجاد بتقدير وحكمة.

وجاءت في القاموس المحيط لأنيس وآخرين^(١٤) بمعنى حال في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر أو روية. وعلم الأخلاق هو علم موضوعه أحكام قيمة تتعلق بالأفعال التي توصف بالحسن والقبح والأخلاقي هو ما يتفق وقواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع. السجية، والطبع، والمروءة.

وفي لسان العرب لابن منظور^(١٥) وردت الخلق بمعنى "الطبيعة، وجمعها أخلاق والخلق هو الطبع والدين والسجية".

أما تعريف الأخلاق في الاصطلاح، فهناك العديد من التعريفات الاصطلاحية لهذا المفهوم نذكر منها:

تعريف كلباتريك للأخلاق^(١٦) الذي ركز على المظهر الخارجي لأفعال الإنسان، حيث يعرفها بالقول: "كل جهد مبرر يسعى لإيجاد الصبح في كل موقف محدد مما يمكن الفرد من العيش بصدق مع ما وجد أنه صحيح".

ويرى يالجن أن مفهوم الخلق يدور ضمن ثلاثة معان بارزة^(١٧):

الأول: الخلق يدل على الصفات الطبيعية في خلقة الإنسان الفطرية على هيئة مستقيمة متناغمة.

الثاني: تدل الأخلاق على الصفات التي اكتسبت، وأصبحت كأنها خلقت مع طبيعة الفرد.

الثالث: أن للأخلاق جانبين: جانباً نفسياً، وجانباً سلوكياً ظاهرياً.

وحدد معجم لالاند^(١٨) مفهوم الأخلاق بأنها:

- مجموع قواعد السلوك مأخوذة من حيث هي غير مشروطة.
- السلوك المطابق للأخلاق، مثلاً حيث نتحدث عن تقدم الأخلاق.

• نظرية عقلية في الخير والشر، وبهذا المعنى تتضمن الكلمة إن النظرية تنحو نحو نتائج معيارية.

وعرف مسكويه^(١٩) الأخلاق بأنها: "حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر أو روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدريب، وربما كان بدؤه بالروية والفكر ثم يستمر عليه أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وخلقاً".

ويقول ابن القيم الخلق هو مفهوم يعبر عن هيئة مركبة من عناصر خمسة؛ علم صادق، وإرادة زاكية، وعمل ظاهر وباطن موافق للعدل والحكمة والمصلحة، وقول صادر من الحق ومطابق له، واستعداد دائم لإرادة الخير واعتياد فعله^(٢٠).

أما الأخلاق في الإسلام؛ فهي نظام يحدد سلوك الإنسان في الكون كما ينبغي بحسب مركزه فيه^(٢١). وهي كذلك أنماط للسلوك الإنساني في الحياة. سواء كان هذا السلوك ظاهراً، أم باطناً يصدر من الإنسان بإرادة، ويهدف إلى تحقيق غايته، كما أن الخلق مرادف ل: الدين، والمروءة، والطبع، والسجية، والشيمة، وهو ما انغرس في طبع الإنسان، وهو ليس مقصوراً على السلوك؛ بل هو متعلق بالأساس المعنوي للإنسان.

ويلاحظ من هذه التعريفات السابقة للخلق أن بعضها يركز على الجانب العملي للأخلاق. وأن بعضها يركز على الجانب النظري لها. وأن بعضها يركز على الجانبين العملي والنظري.

مفهوم القيم الأخلاقية :

بنى الإسلام نظامه الخُلُقي على أساس نظرية قيمة الفرد وقيمة المجتمع معا ذلك أن الأخلاق تكتسب قيمها من قيمة الذات الإنسانية الفاعلة، وهذا إما أن تكون فطرية، وإما أن تكون إضافية (مكتسبة)؛ فالفطرية مثل كرامة الإنسان الطبيعية؛ والقيم المكتسبة التي اكتسبها الفرد عن ممارسته للفضيلة مثل: الإيمان بالله تعالى، والإحسان إلى الناس.

ويقصد بها القيم التي يُحتكم إليها لتقدير قيمة الأفعال، والنتائج في علاقاتها بالفرد والجماعة. وعلى ذلك فإن موضع القيم الأخلاقية يجب أن يشمل كافة جوانب النشاط الإنساني، وتفاعله مع بيئته، وتصرفاته، وسلوكه التي تنظم علاقته بالله، وبالكون، وبالمجتمع على أن تكون صادرة عن حرية، وإرادة، وقصد أي: أن موضوعها الأعمال الإنسانية والإرادية الصادرة عن تفكير وإرادة فهي نتاج طبيعي

للإيمان؛ لأن قيم الصدق والجهد، والكرم، والتضحية من المعاني الإنسانية التي لا يمكن أن تكون لها قيمة في عزلة عن الإيمان^(٢٢).

وهي - أيضاً - تمثل المثل العليا التي حددها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة كمعايير للحكم على صحة السلوك الإنساني أو خطئه، وتمثل محكات أساسية للأخلاق الفاضلة في المجتمع الإسلامي.

وموضوع القيم الأخلاقية في الإسلام هو علاقة الإنسان بربه ومجتمعه وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين وإلى سلوكه وإلى مكانه من المجتمع وعلاقاته بماضيه وحاضره ومستقبله^(٢٣).

ويرى يالجن^(٢٤) أن القيم الأخلاقية يفضل بعضها بعضاً أو تزيد درجة قيمة بعضها عن بعض، وقد يرجع هذا أحيانا إلى الظروف والملابسات التي يتم فيها العمل الأخلاقي؛ فالعمل الأخلاقي في ظرف معين قد يفضل على نفسه في ظرف آخر وقد يرجع هذا التفاضل إلى نوع العمل الأخلاقي؛ فالواجب مثلا أفضل من الناقله قال تعالى في حديثه القدسي "وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه "ولهذا نجد أن العمل المستمر خير من المنقطع؛ ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل" وبذلك فإن القيم الأخلاقية متصلة بقيم أخرى مادية كانت أم معنوية، هذا بالإضافة إلى قيمتها الذاتية فسلوك الفرد المرتبط بالقيمة الأخلاقية يتمثل في جانبين:

• أحدهما الجانب الشكلي المادي؛ ويتمثل في القوانين الأخلاقية المرسومة من قبل الشرع.

• ثانيهما: الجانب الباطني المعنوي؛ ويتمثل في الإرادة والغاية. ومن هنا لا بد من ترابطهما، وتداخلهما حتى يتحقق كمال السلوك الإنساني، ومن ثم تتحقق القيمة المنوطة به.

أهمية القيم الأخلاقية:

تكمن أهمية القيم الأخلاقية في النقاط الآتية:

• تعد كمعايير وأحكام على السلوك الإنساني ونشاطه، فهي جزء من الإطار المرجعي للسلوك؛ كونها مسئولة عن الأحكام التي يصدرها الفرد على موضوع من الموضوعات.

- تهيئ للفرد اختيارات متنوعة تحدد السلوك الصادر عنه، فيمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى ما عرف لديه من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التنبؤ معه في ضوء سلوكه المتوقع.
- تؤثر في الحياة العملية للفرد؛ فمثلاً يفضل الشخص الذي لديه ميل إلى القيمة الأخلاقية المحافظة على الوقت أو استغلال الوقت.
- تعطي إمكانية ما هو مطلوب من الفرد، وتمنحه القدرة على التكيف، والتوافق، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها ومعتقداتها الصحيحة فتحقق له الإحساس بالأمان، وتعطي له فرصة التعبير عن نفسه، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- وتحفظ للمجتمع تماسكه وتساعده على مواجهة التحديات المختلفة التي تحدث فيه.
- وهي بحل الصراعات والأزمات التي يتعرض لها الإنسان نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي توجد نوعاً من التكامل أو التركيب لكل جوانب الحياة.
- تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، ويبدو ذلك في انتقاء الصالحين لبعض المهن مثل رجال السياسة، والسدين، والأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين، وفي تعليم القيم الصالحة.
- تحتل مكانة جليلة في المجتمع الإنساني؛ فهي تحتل المكانة الأولى في إعطاء المجتمع وحدته لأنها تقرر نوع الحلقتين الداخليتين في السلوك: حلقة الفكر وحلقة الإرادة؛ حيث تعمل الحلقة الفكرية على التفكير بمصادر حاجات الإنسان، وتعمل الحلقة الإرادية على التوجه لمصدر هذه الحاجات، ثم يتلو ذلك تحرك الأعضاء لتتناول هذه الحاجات^(٢٥).

خصائص القيم الأخلاقية :

ومناز القيم الأخلاقية بميزات عديدة نذكر منها:

- ليس لها وجود مستقل؛ لأنها تتجسد دائماً في حامل لها.
- تُدرك بنوع من العاطفة والوجدان التي يستشعر خلالها تلك القيم^(٢٦).
- القيم الأخلاقية في الإسلام مطلقة؛ لأن مصدرها رباني، ويترتب على ذلك أن أحكام الشريعة تتسم بالعدالة المطلقة.
- القيم الأخلاقية في الإسلام عامة، وياقية، وصالحة لكل زمان ومكان، ولا تخضع لأي تغييرات.

- ان القيمة الأخلاقية في الإسلام تجمع بين الأصالة والتطور الثبات في الأصول.
- تنطوي القيم عادة على جانب تفضيلي أخلاقي بخلاف الاتجاهات التي يمكن أن تكون سلبية؛ لذلك يتناول الباحثون عادة مسألة القيم من خلال بحثهم في السلوك الأخلاقي^(٢٧).
- تنتقل من جيل لآخر عبر التربية والتنشئة الاجتماعية.
- تختلف من مجتمع لآخر وان اشتركت في بعض نواحيها^(٢٨).

مصادر القيم الأخلاقية :

تعد العقيدة الإسلامية المصدر الأول للقيم الأخلاقية في الفكر التربوي عموماً، وفي التربية الإسلامية بوجه خاص؛ لما لها من العمومية، والثبات، والقداسة في نفوس المؤمنين؛ حيث إن الأخلاق والقيم الأخلاقية في نظر الإسلام ليست مجردة أو منفصلة عن الواقع الذي يعيش فيه الأفراد؛ بل إن التشريع الإسلامي دستور كامل منظم لحياة البشر في مظاهرها كافة، وفيه من الترغيب والترهيب ما يدفع الإنسان إلى السلوك القويم.

وتضفي العقيدة على السلوك الأخلاقي فعالية وقيمة أكبر. ويصعب فصل القيم الأخلاقية عنها؛ لأنها محاطة بسياج متين من الاحترام طالما مرتبطة بها؛ لذلك يرى العلماء أن العقيدة الإسلامية تعد الأساس الجوهرية للقيم الأخلاقية فمن الدين تستمد هذه القيم وجودها، وبقائها، وقيمتها، واحترامها بين الناس. ولقد كان اهتمام العقيدة الإسلامية بالأخلاق والقيم الأخلاقية بالمقام الأول^(٢٩).

تختلف القيم في مصادرها من ثقافة لأخرى، وعلى العموم فإن المصادر التي تشتق منها القيم في المجتمعات البشرية تنقسم إلى قسمين^(٣٠) :

- التشريعات السماوية: وتشتق منها القيم المطلقة؛ وهي ثابتة مثل القيم المتعلقة بالحق، والخير المطلق، والجمال المطلق، وتشمل القيم الروحية، والخلقية، والمادية.
- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومجمل الحياة الإنسانية: وتشتق منها الكثير من القيم المادية والمعنوية.

أما المجتمع الإسلامي فيستمد قيمه من مصادر التشريع المختلفة منعلة بكناب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والإجماع، والقياس، والعرف^(٣١):

- القرآن الكريم: تزخر آيات القرآن الكريم بنصوص تدعو إلى الالتزام بالعديد من الأحكام الأخلاقية التي تضبط سلوك المسلمين فرادى وجماعات. فمثلاً

- وردت قيمة العفة في قوله تعالى "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم" سورة النور (٣٠)، وقيمة الاستقامة في قوله تعالى "فاستقم كما أمرت" (٣٣) سورة هود (١١٢).
- **السنة النبوية الشريفة:** باعتبارها المصدر الثاني من مصادر اشتقاق القيم الأخلاقية؛ وأن كل حديث صحيح لم يرد ما ينسخه، وكان موضوعه جزءاً من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، له في نظر المسلمين السلطة الأخلاقية نفسها التي للنص القرآني. وقد اشتملت على العديد من الأوامر التي تدعو إلى الالتزام بالقيم منها: عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا فرغ من مائدته قال "الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه" أخرجه البخاري (٣٣) ٩/٥٨٠، برقم (٥٤٥٨) كتاب الأطعمة، باب: ما يقول إذا فرغ من الطعام؛ ففي هذا النص النبوي وردت قيمتان أخلاقيتان فرديتان: الأولى حمد الله وشكره والثانية الدعاء.
 - **الإجماع:** وهو المصدر الثالث من مصادر والأخلاق حيث أكد مجتهدو الأمة على دور الأخلاق في الحفاظ على المجتمع المسلم، وعلى حل المشكلات الأخلاقية التي يعاني المجتمع المسلم.
 - **القياس:** والمجتهد يرد الشرع الأخلاقي الفطري إلى الشرع الإلهي بالاستعانة بالمثل الإنساني. والقياس كمصدر من مصادر القيم يفيد في أنه إذا دل نص من النصوص على الحكم في واقعة أخلاقية ما، وأمكن معرفة علة هذا الحكم بطريقة من الطرق المقبولة، ثم وجدت واقعة أخرى لا نص فيها. وتشارك مع الواقعة المنصوص على حكمها في علة الحكم، فإن الواقعة غير المنصوص عليها تمنح الحكم نفسه.
 - **المصالح المرسلة:** وقد استطاع الفقيه هنا أن يحل عدداً من مشكلات الاخلاق والشريعة في اتجاه جاد أصيل. في المجتمع المسلم.
 - **العرف:** وهو ما تعارف عليه الناس واجتمعوا عليه في حياتهم ومعاملاتهم، ويحدد العرف المعايير الأخلاقية التي يمكن اشتقاقها منه والتي تعد إطاراً مرجعياً للخبرة، والإدراك، والاتجاهات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الأخلاقي، وبما يمكن من الحكم على الأفراد، وسلوكياتهم في الجماعة والمجتمع.
- يلاحظ مما سبق أن القيم الأخلاقية نابعة من الدين؛ لذا فهي قيم روحية قادرة على هداية الناس؛ لأنها من صنع الله تعالى الذي خلق النفوس، وألهمها فجورها وتقواها، ولما جاء الإسلام أشاع بين الناس قيماً جديدة، غير ما كان موجوداً لديهم وأخذ يدعو إلى اعتناق هذه القيم بشتى الطرق والوسائل؛ ومنها الحكمة

والموعظة الحسنة قال تعالى "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"^(٣٤) سورة النحل(١٢٥).

طرائق عرض القيم الأخلاقية:

إن تعليم القيم الأخلاقية لا بد أن يسير وفق أحكام الشريعة الإلهية التي تستمد منه أحكامها وأسسها وأصولها. فمن أهداف التربية الإسلامية تنشئة المتعلمين على الإيمان بالله تعالى، والالتطباع على الأخلاق الفاضلة المستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة وتكوين ما يسمى بالضمير الديني^(٣٥).

الأفضل للتربية الأخلاقية أن تتم من خلال التربية الإسلامية؛ فالقيم الإنسانية والأخلاقية من الركائز التي عملت الأديان على بلورتها في نفوس البشر ووجدانهم وتشكل أفكارهم. ثم تنعكس على اتجاهاتهم وسلوكياتهم واختياراتهم ودوافعهم؛ فالدين أساس الأخلاق، وسوف ينصلح حال المجتمع إذا تغلغت أسس الدين بداخله، وفي ظل هذه الظروف والأخطار والتحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية تسهم التربية الإسلامية في بناء الروح الإسلامية لدى المتعلمين، وتحافظ على ثقافتهم وهويتهم^(٣٦).

ويجب أن تصاغ القيم الأخلاقية بشكل ما في إطار الدين؛ وهذه القيم هي الموجهات الرئيسية التي تستهدى بها في بناء محتويات مآهجها ووسائلها وأهدافها. والإسلام يمكنه أن يعطي التربية عطاءً كبيراً يتحقق لها به خلقيتها وفقاً لقيمه الخلقية، واجتماعيتها وفقاً لقيمه الاجتماعية.

لذلك وضع التربويون تصوراً لعرض القيم الأخلاقية مهما كان مصدرها في بنية المنهاج. وتتهثل القيم بشكل مباشر في أغلب الأحيان في المحتوى؛ لأنه هو النص المقروء للمتعلم.

طرائق عرض القيم الأخلاقية الفردية:

تنقسم طرق عرض القيم الأخلاقية في المحتوى إلى طريقتين هما: الطريقة الفكرية، والطريقة الأدبية^(٣٧) وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً - الطريقة الفكرية؛ وهي تقوم على اختيار الأفكار المراد نسجها حول القيمة الأخلاقية إما لحداثتها، أو لقيمتها أو لملاءمتها لمتنضي الحال، وترتب ترتيباً معقولاً يقربها لمستوى الفهم ويحيث تكون المعرفة العقلية هي الأساس، أما العاطفة فتكون طبيعية أساسية صادرة عن نفس صادقة. وعبارة الطريقة

الفكرية واضحة ومحددة، وتقوم على الاستقصاء وهي تشمل أساسين هما:
الأفكار والعبارات. ومن الأساليب التابعة لها:

• أسلوب الحكمة: وهو الذي يركز على اختيار ألفاظ واضحة لينة، وكلمات طيبة تقدم للمتعلم النصح بلباقة مع توظيف الكلمة المؤثرة كالتريغيب والترهيب.

• أسلوب المجادلة: ويتم من خلاله عرض القيمة بالأدلة المقنعة والحجج والبراهين للتمييز بين الحق والباطل.

• أسلوب حل المشكلات: ويتم عرض القيمة من خلال طرح مشكلة أخلاقية تتعلق بموقف معين تستدعي حلولاً منطقية وفق خطوات حل المشكلات.

ثانياً: الطريقة الأدبية: وتقوم على عرض القيمة الأخلاقية من خلال التركيز على قوة الانفعال، والعاطفة والمشاعر، وإظهارها من خلال الألفاظ التي تؤدي بها الأفكار. وتتضمن الأساليب الآتية:

• أسلوب التصوير: يعرض هذا الأسلوب القيمة في صورة حسية كأنها حاضرة شاخصة. وهذا بالتخيل الحسي الذي يملؤها بالحركة. وتعرض القيمة من خلال هذا الأسلوب بواسطة:

١. القصة التي تقدم تصويراً حياً للقيمة الأخلاقية فتنزع من عالم الأحياء، وتتفاعل فيه المعاني في نفوس شخوص القصة سواء كانت تاريخية، أم واقعية مما يجذب انتباه المتعلمين، ويساعدهم على الانتباه والتركيز.

٢. التخيل الحسي: ومن خلاله تجسم القيم الأخلاقية وتبرز كمحسوسات.

• أسلوب الشعر: والذي يعتمد على الأناشيد والقصائد التي تحث المتعلمين على التزام القيم في حياتهم.

• أسلوب الحوار التمثيلي: ويتم عرض القيمة هنا من خلال مواقف تعليمية أبطالها إما المتعلمون، أو غيرهم لكي تعرض أمام زملائهم، وتترسخ في أذهانهم القيم الأخلاقية بقوة.

• أسلوب السرد: ويعرض القيمة من خلال تقديم الأفكار المصوغة بطريقة متتابعة ومتراصة وواضحة الغرض دون إثارة العاطفة، أو العقل.

القيم الأخلاقية الفردية:

حدد بلازي^[٣٨] ثلاثة معانٍ للشخصية المنصفة بالقيم الأخلاقية:

• الفرد الذي يتمتع بإرادة قوية، ويتصف بقيم دالة على ذلك، وهي القوة والشهامة والشجاعة.

- الفرد الذي يتمتع بدافعية نحو عمل الخير والإيثار والعدالة، فتصبح القيم طريقاً لتحديد مسار حياته، كما لا تؤثر مصالحه ورغباته في قيمه.
- الفرد الذي يفصل بين قيمه التي يمتلكها، والقيم التي يتعامل بها مع الآخرين، مما يجعل بالنسبة له أشبه بالأدوات والرغبات والتفضيلات.
- والقيم الأخلاقية الفردية في الإسلام ضرورية لتشكيل العنصر الثلاثي للضمير عند الفرد: وهو المعرفة، والإرادة، والعمل؛ فالمعرفة قيم أخلاق العقل، والإرادة تمثلها قيم أخلاق الإرادة، والعمل هو المظهر الخارجي للقيمة الأخلاقية والمتمثل في السلوك. فالمنظومة الأخلاقية في الإسلام تشتمل على لبنات تمثل الهرم القيم الأخلاقي الفردي تتمثل فيما يلي:
- قيم حق الله تعالى: وهي تمثل توجيهاً إلهياً يشعر الفرد بالحب والالتزام بالقيمة الأخلاقية.
- قيم حق العقل: وهي تمثل توجيهاً دينياً نحو توازن الفكر، وصحة التمييز، وسداد الحكم الأخلاقي.
- قيم حق الإرادة: فالعمل الإرادي يتضمن الانفعال، والميل والتروي، ثم السعي بالإرادة.
- قيم حق الجسم: وهي التي تحقق للفرد سلامته وكمال حياته العقلية والخلقية^(٢٩).

الدراسات السابقة:

كان موضوع القيم وما زال الشغل الشاغل للتربويين والمفكرين على مر العصور؛ وهناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام، والقيم الأخلاقية بشكل خاص. ومن أبرز هذه الدراسات:

دراسة الأحمد وعبيد (٢٠٠٧)^(٤٠) التي هدفت إلى الكشف عن درجة الاعتقاد النظري لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت، وكذلك درجة ممارستهم لهذه المنظومة على أرض الواقع، وبيان الفرق بين مدى اعتقادهم، ومدى ممارستهم لهذه القيم؛ إلى جانب معرفة أثر مجموعة من المتغيرات حالي الاعتقاد والممارسة، وكذلك تعرف ترتيب القيم السائدة لديهم. وتكونت أداة الدراسة من استبانة تحتوي على (٦٦) قيمة أخلاقية إسلامية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في درجة اعتقادهم لمنظومة القيم الأخلاقية التي طبقت عليهم.

- ٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في درجة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية التي طبقت عليهم.
- ٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث للأباء المتعلمين، وبين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث للأباء غير المتعلمين في درجة اعتقادهم لمنظومة القيم الأخلاقية التي طبقت عليهم.
- ٤- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث للأباء المتعلمين، وبين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث للأباء غير المتعلمين في درجة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية التي طبقت عليهم.
- ٥- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث للأمهات المتعلمات، وبين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث للأمهات غير المتعلمات في درجة اعتقادهم لمنظومة القيم الأخلاقية التي طبقت عليهم.
- وهدف دراسة عقل (٢٠٠٦)^(١١) إلى معرفة منظومة عينات من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي. واستقراء توجهات هذه القيم، والترتيب الهرمي لها، وتعرف ارتباطاتها مع بعض المتغيرات كالجنس والمستوى التعليمي للأباء والأمهات. وصولاً إلى دليل للمعلم يعينه على تعليم القيم وغرسها وفق آليات وبرامج محددة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠٧) طلاب وطالبات من الصف الثالث المتوسط، والثالث الثانوي. وتكونت أداة الدراسة من استبانة احتوت على (٤٥) قيمة فرعية.**
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: احتلت القيم الأسرية والاجتماعية والإنسانية المراتب الأولى، في حين احتلت القيم الذاتية المراتب الأخيرة. كما احتلت القيم الفكرية، والعلمية الترتيب الأخير بين منظومة القيم السلوكية. وأظهرت الدراسة أن القيم الأكثر أهمية لدى أفراد عينة الدراسة هي: طاعة الوالدين، والأمانة، والصداقة، والتسامح، والتضحية، وآخرها قيمة عمل المرأة.
- وأجرى كلٌّ من عبد الجواد وصلح (٢٠٠٤)^(١٢) دراسة هدفت إلى تعرف بعض متغيرات البيئة الدراسية لدى طلاب التعليم الجامعي الأزهرى التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى التزامهم بالقيم الاجتماعية، والأخلاقية، والدينية بأنساقها المتباعدة.**
- وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٩) طالباً وطالبة من كليتي التربية بنين وكلية الدراسات الإنسانية بنات التابعتين لجامعة الأزهر بالقاهرة. وتوصلت الدراسة

وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطالبات بالتمسك بالقيم الأخلاقية كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطالبات من خلال قيمة التشدد في الخلق وإلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطالبات في جميع مظاهر القيم الاجتماعية، والخلقية، والدينية.

وهدفنا دراسة آمال رمضان (٢٠٠٤) ^(٤٧) إلى الوقوف على بعض القيم الخلقية، والتربوية المتضمنة في القصص القرآني، ودراستها، وتحليلها، وإيضاح دورها في تربية النشء المسلم والاستفادة منها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود بعض القيم الخلقية المتضمنة في القرآن الكريم والمتمثلة في الصدق والصبر والعدل والرحمة والتعاون والعلم والعمل والقدوة الحسنة، كما حددت طرق تحقيقها والاستفادة منها من خلال معرفة الواقع، وتنمية العقل وترسيخ المفاهيم، والاستفادة من خلال تجارب الماضين، وبيان قدرة الله تعالى. كما حددت أساليب تحقيقها من خلال القدوة الحسنة، والتوجيه، والموعظة الحسنة، والترغيب والترهيب، والقصة.

وقامت دراسة الشويكي (٢٠٠٢) ^(٤٨) بالكشف عن المنظومة القيمية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية. كما هدفت إلى تعرف درجة شيوعها في الكتابين وفقاً لتصنيف مقاصد الشريعة الإسلامية. وقد تكونت عينة الدراسة من كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى؛ لاستخراج القيم المتضمنة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: المجموع الكلي لتكرار القيم المتضمنة في الكتابين بلغ (١٤٤٦) تكراراً، كما أن أكثر مجالات القيم شيوعاً كان مجال حفظ الدين، ثم قيم حفظ النفس، ثم حفظ النسل، ثم حفظ المال، ثم حفظ العقل.

مشكلة الدراسة:

يؤكد المربون على أهمية القيم في كل نشاط إنساني، وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي فموضوعها علاقة الإنسان بالكون الذي نعيش فيه ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين وإلى سلوكه وأنواع ضبطه وإلى مكانه في المجتمع بأنظمتهم وعلاقاتهم ^(٤٩).

والقيم الأخلاقية كجزء أساس من منظومة القيم تعد ذات أهمية كبيرة في حياة الشعوب والحضارات، وسبباً من أسباب ازدهارها؛ فكل حضارة تكون قائمة على منظومة من القيم التي تحكمها وتحيا في ظلها. وهي ذات أهمية لشرائح المجتمع ومنهم المتعلمون في كافة مراحلهم الدراسية كافة، وفقدانها يؤثر سلباً في بناء

حضاراتهم في الحاضر والمستقبل، ومن هنا تحتاج المناهج بشكل عام، ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص إلى طرح هذه القيم الأخلاقية التي تؤثر في الأفراد والجماعات على حد سواء طرحاً يتلاءم مع متطلبات العصر الحالية، والتغيرات الحاصلة في عالم اليوم بما يساعد على حل العديد من المشكلات الاجتماعية، وعلاج القضايا الأخلاقية من خلال التسامي ببناء المتعلم الخير أو الفاضل تسامياً ينطلق من المتعلم، ويسير نحو الأمة وعلاقتها ببقية الأمم مما يستدعي منا محاولة التحليل والنقد والتقييم لهذا المنهج، وللشكل الذي يتخذه حتى يكتسب المتعلمون هذه القيم. فغاية التعليم كما نصت عليها وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية^(٤١) هي " فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً بغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا..... " ومن الأهداف العامة للتعليم "تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية قال صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"^(٤٢). فالقيم كما أشارت وثيقة التعليم هي عنصر أساسي وهام من عناصر المناهج ليس ليكتسبها المتعلم فحسب بل لتهيئة الفرصة أمامه لنشر القيم التي اكتسبها في المجتمع عن طريق الممارسة العملية. ومن هنا تدعو الحاجة إلى البحث عن مدى توفرها في مناهج التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما الطريقة التي تبنتها هذه الكتب في عرضها للقيم الأخلاقية الفردية المتضمنة فيها؟

أهمية الدراسة :

تكمُن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. للقيم الأخلاقية الفردية أهمية في مواجهة الضغوطات العالمية الحديثة والتي تؤثر في قيم الأفراد والجماعات كالانفجار المعرفي، والعولمة، وسرعة الاتصالات بين الأمم والشعوب.
٢. أن القيم الأخلاقية في الإسلام تنبع من مصادر التشريع. وهذا يعطيها أهمية كبيرة في تنظيم المجتمعات لأنها ستحقق لها الصلاح في الدنيا والآخرة.
٣. بيان أهم القيم الأخلاقية الفردية الواجب مراعاتها في كتب التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

٤. تقدم هذه الدراسة تحليلاً للقيم الأخلاقية الفردية التي تحويها كتب التربية الإسلامية بفروعها؛ التفسير والحديث والفقہ والتوحيد بحيث تفيد القائمين على العملية التعليمية وواضعي المنهاج من مراعاة ذلك في أثناء الإعداد وذلك لإحداث التوازن بين البعدين المعرفي والقيمي في المنهاج كنوع من الاستجابة لتحديات العصر.

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث القيم الأخلاقية الفردية إجرائياً بأنها: مجموعة القيم والمثل العليا التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشرع، وتحقق كرامة الإنسان وكماله الإنساني، وحددت كمعايير لسلوك الأفراد من حيث صحته وخطئه.

كتب التربية الإسلامية: وهي ما يدرس في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من فروع التربية الإسلامية وهي: التفسير والحديث والفقہ والتوحيد المقررة على الطلاب للعام الدراسي ٢٨/٢٩هـ.

يعرف الباحث طرق عرض القيم إجرائياً بأنها: الإجراءات والكييفية التي تناولها محتوى كتب التربية الإسلامية (التفسير والحديث والتوحيد والفقہ) لإظهار القيم الأخلاقية الفردية وتكون في صورة معانٍ في ألفاظ لتقرب الغرض المقصود من المحتوى، وحددت في الدراسة بطريقتين هما: الأدبية والفكرية.

محددات الدراسة:

أقصرن الدراسة على المحددان التاليين:

١. القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والتي تضمنت الفروع الآتية: التفسير والحديث والفقہ والتوحيد.

٢. لم يتم تحليل مقرر القرآن الكريم مما لا يتسع له حدود الدراسة.

٣. أن نسبة تضمين القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية ب (٨٠٪) فما فوق وهو المستوى المقبول تريوياً.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والتي تضمنت الفروع الآتية: التفسير والحديث والفقہ والتوحيد والمقررة للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ.

جدول (١)

كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والطبعات المحللة

الطبعة المحللة	اسم الكتاب	الصف
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	التفسير	الأول المتوسط
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	الحديث	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	التوحيد	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	الفقه	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	التفسير	الثاني المتوسط
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	الحديث	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	التوحيد	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	الفقه	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	التفسير	الثالث المتوسط
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	الحديث	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	التوحيد	
١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	الفقه	

ثانياً: أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من قائمة القيم الأخلاقية الفردية اللازم تضمينها في كتب التربية الإسلامية، والتي في ضوئها سيتم تحليل كتب التربية الإسلامية للكشف عن القيم الأخلاقية الفردية. وهي من إعداد الباحثة هدى منصور (٢٠٠٦) كما يشير ملحق رقم (١)، وقد توفر فيها شرطاً الصدق والثبات، لحدثة إعدادها؛ حيث لم يمر إلا عامان على تصميمها.

ثالثاً: تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء أداة الدراسة المشار إليها سابقاً، وقد تم تحليل كتب التفسير والحديث والفقه والتوحيد لكل صف من صفوف المرحلة وقد بلغ عدد الكتب (١٢) كتاباً. وقد تمت عملية التحليل وفق الخطوات الآتية:

١. استحضار كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وقد توخى الباحث الحصول على آخر طبعة مقررة على الطلاب (العام الدراسي ١٤٢٩/١٤٢٨ هـ).

٢. قراءة كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة قراءة ناقدة؛ حيث إنها تتضمن القراءة الحرفية للسطور، وقراءة ما بين السطور، ثم قراءة ما وراء السطور هذه جميعها من شأنها أن تتضمن كل الجوانب المراد قياسها لدى القارئ فيما يتعلق بقراءة النص (Text) وتحليله (Analysis Content) لتعرف القيم

الأخلاقية الفردية المتضمنة فيها، وتحديد الطريقة التي عرضت بها هذه القيم بحيث تنقسم إلى قسمين: الطريقة الفكرية والطريقة الأدبية.

٣. وقد تم اعتماد الجملة والفقرة كوحدين للتحليل، وقد بلغ عدد الجمل والفقرات المحللة (٧١٣٨) جملة وفقرة، وقد بلغ عدد القيم المتضمنة فيها (١٢٧٧) قيمة أخلاقية أي ما نسبته (١٧.٩٪) موزعة على الجدول رقم (٢).

جدول (٢)

عدد الجمل المحللة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية وعدد الجمل المتضمنة قيما أخلاقية فردية ونسبها المنوية

اسم الكتاب	الصف الأول المتوسط			الصف الثاني المتوسط			الصف الثالث المتوسط			المجموع	
	عدد الجمل المحللة	عدد الجمل المتضمنة قيما	النسبة المئوية	عدد الجمل المحللة	عدد الجمل المتضمنة قيما	النسبة المئوية	عدد الجمل المحللة	عدد الجمل المتضمنة قيما	النسبة المئوية	عدد الجمل المتضمنة قيما	النسبة المئوية
التفسير	٤٥٧	١٦٢	٣٥.٤٪	٦٤٠	٩٧	١٥.٢٪					
الحديث	٥٦١	٥٢	٩.٣٪	٧٧٤	٧٢	٩.٣٪					
التوحيد	٤٩٤	٦٦	١٣.٤٪	٦٨١	١٣٤	١٩.٥٪					
الفقه	٦٣٤	٢٦١	٤١.٢٪	٦٥٦	٩٣	١٤.٢٪					
المجموع	٢١٤٦	٥٤١	٢٥.٢٪	٣٧٥٢	٣٩٦	١٤.٣٪	١٣٧٧	٧١٣٨	١٧.٩٪		

٤. للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بإعادة التحليل لستة كتب بواقع كتابين لكل صف وبواقع (٥٠٪) من الكتب المقررة، وبفاصل زمني مقداره شهر بين كل من التحليلين الأول والثاني، وبعد حساب معامل الاتفاق توصل الباحث إلى نسبة اتفاق بلغت (٩٥.٥٪) مما يجعل الباحث مطمئناً إلى نتائج عملية التحليل.

٥. تحديد نسبة تضمين القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية بـ (٨٠٪) فما فوق وهو المستوى المقبول تربوياً، وذلك نتيجة استقراء عدد من الأبحاث التربوية.

٦. تسجيل التكرارات لكل قيمة أخلاقية فردية متضمنة في كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة وطريقة عرضها ضمن جداول خاصة بذلك.

وفيما يلي مثال على كيفية بيان جوانب التحليل من حيث القيمة الأخلاقية الفردية وطريقة عرضها، ما ورد درس الحديث الخامس والعشرون للصف الثالث المتوسط " المؤمن في خير دائم، فهو إن أصابته نعمة شكره وأثنى عليه فيؤجر على

ذلك. وأن أصابته مصيبة صبر واحتساب أجرها فصلته بربه تبارك وتعالى ليست قاصرة على حال دون حال ص ٨٣.

القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة النص السابق: هناك قيمتان متضمنتان هما: الشكر والحمد لله عز وجل، وقيمة الصبر. الطريقة التي عرضت بها هاتان القيمتان: الطريقة الأدبية.

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لشيوع القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وكذلك لطريقة عرضها.

نتائج الدراسة:

نسهياً لعرض النتائج فقد صنفنا وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أولاً - الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

ولإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وأظهرت نتائج التحليل ما يلي:

• أن عدد القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كافة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة (٥٥) قيمة أخلاقية فردية من مجموع (٦٧) قيمة أخلاقية متضمنة في أداة الدراسة أي ما نسبته (٨٢.١٪).

ويوضح الجدول رقم (٣) نسبة ظهور هذه القيم في كتب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط.

جدول (٣)

تكرارات القيم الأخلاقية الفردية ونسبها المئوية حسب توأفرها في كتب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط

النسبة المئوية	المجموع	تكرارات القيمة في كل مقرر				القيمة	مآاور القيم
		الفقه	التوحيد	الحديث	التفسير		
٧٥٪	٤	-	-	٢	٢	صدق الإيمان	قيم حق الله تعالى
١٩٪	١	-	-	١	-	حب الله	
٣٧٪	٢	-	-	-	٢	الإحسان	
٢٠٥٪	١١	-	-	-	١١	التقوى	
٤٩٪	٢٦	-	١٠	-	١٦	إخلاص العبادة	

٪٤.١	٢٢	١	٢	-	١٩	الجمع بين الخوف والرجاء	
٪٢.٨	١٥	-	١٢	١	٢	التوكل على الله	
٪٢.٤	١٣	-	-	-	١٣	الشكر والحمد لله	
٪١١.٢	٦٠	٣٩	١١	٦	٤	النساء والتوبة والاستغفار	
-	-	-	-	-	-	الرضا عن الله	
٪١٢.٣	٦٥	-	٢٧	٤	٣٤	توحيد الله عز وجل	
-	-	-	-	-	-	الإقرار بركان الإيمان	
٪٤٠.٧	٢١٨	٢٠٥	٣	٦	٤	التصديق بركان الإسلام	
٪٣.٣٦	١٨	-	-	-	١٨	قيم أخلاق العقل	قيم حق النفس
-	-	-	-	-	-	الاجتهاد في بلوغ الحكمة	
٪٠.١٩	١	-	-	١	-	الإخلاص في طلب الحقيقة	
-	-	-	-	-	-	التبصر في الأمور	
-	-	-	-	-	-	الصفاء الذهني والهتوء العقلي	
-	-	-	-	-	-	حسن الإدراك	
-	-	-	-	-	-	قيم أخلاق الإرادة	
٪٠.١٩	١	-	-	١	-	الثقة بالنفس	
٪٠.١٩	١	-	-	١	-	الاعتماد على الذات	
-	-	-	-	-	-	السعي لتحقيق الذات	
-	-	-	-	-	-	تقدير الذات	
٪٢.٤	١٣	١	-	٢	١٠	الصبر	
-	-	-	-	-	-	الشجاعة	
٪٠.١٩	١	-	-	-	١	التواضع	
٪٠.١٩	١	-	-	١	-	الحلم	
٪٠.١٩	١	-	-	١	-	كظم الغيظ	
٪٠.٣٧	٢	-	-	-	٢	كبر النفس	
-	-	-	-	-	-	المثابرة	
٪٠.١٩	١	-	-	١	-	الشهامة	
-	-	-	-	-	-	الغيرة على الدين والعرض	
-	-	-	-	-	-	علو الهمة	
٪٠.٩٣	٥	-	-	-	٥	الثبات على الحق	
-	-	-	-	-	-	حرية الإرادة	

العبء	-	-	-	١	١	٠.١٩%
النزهد في الدنيا	-	-	-	-	-	-
القناعة	٢	١	-	-	٣	٠.٥٦%
غنى النفس	-	١	-	-	١	٠.١٩%
الإيثار	-	-	-	-	-	-
الكرم	٨	٢	-	-	١٢	٢.٢%
الوقار	١	٣	-	-	٤	٠.٧٥%
جهاد النفس	٣	-	-	-	٣	٠.٥٦%
اللمامة	١	-	-	-	١	٠.١٩%
الحياء	-	-	-	-	-	-
حسن الهدى	-	-	-	-	-	-
الاعتدال والتوازن	١	-	-	-	١	٠.١٩%
الانتظام وحسن التقدير	-	١	-	-	١	٠.١٩%
الاستقامة	-	٦	-	-	٦	١.٧٦%
حسن الانتفاع بالوقت	١	-	-	-	١	٠.١٩%
قيم أخلاق الانفعال	-	-	-	-	-	-
التعاطف	-	-	-	-	-	-
الرحمة	٢	-	-	-	٢	٠.٣٧%
الشفقة	-	-	١	-	١	٠.١٩%
الكرامة	-	-	-	-	-	-
العزة	-	-	-	-	-	-
صلق الإحساس	-	-	-	-	-	-
حب الخير	-	-	-	-	-	-
قيم حق الجسم	-	-	-	-	-	-
نظافة الجسم ومظهره الجمالي	٨	٨	-	-	٨	١.٥%
العناية في الأكل والمشرب	-	-	-	-	-	-
التربية الرياضية	-	-	-	-	-	-
الوقاية من الأمراض	-	٥	-	-	٥	٠.٩٣%
معالجة الأمراض	-	-	-	-	-	-
حماية الجسم من الأضرار	-	٥	-	-	٩	١.٧%
تجنب المطالب المحرمة	-	-	-	-	-	-
تجنب الانتحار	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٦٢	٥٢	٦٦	٢٦١	٥٤١	-

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة ظهور لقيمة أخلاقية هي قيمة التصديق بأركان الإسلام؛ حيث بلغت تكراراتها (٢١٨) تكراراً، ونسبة شيوع بلغت (٤٠.٧٪). أما أقل القيم الأخلاقية تكراراً فكانت قيم: حب الله، الإخلاص في طلب

الحقيقة، الثقة بالنفس الاعتماد على الذات، التواضع والحلم وكظم الغيظ والشهامة والعفة وغي النفس والدمائة الاعتدال والتوازن والانتظام وحسن التقدير وحسن الانتفاع بالوقت الشفقة؛ حيث تكررت مرة واحدة وبنسبة شيوخ (١٩٪). وهناك عدد من القيم الأخلاقية لم تحويها كتب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط وهي قيم: الرضا عن الله، الإقرار بأركان الإيمان، العناية في الأكل والمشرب، الاجتهاد في بلوغ الحكمة، التربية الرياضية، تجنب المطالب المحرمة، تجنب الانتحار، حب الخير، صدق الإحساس، الكرامة، العزة، قيم أخلاق الانفعال، حسن الهدى، الحياء، الإيثارة، حرية الإرادة، علو الهمة، الغيرة على الدين والعرض، الشجاعة، تقدير الذات، السعي لتحقيق الذات، قيم أخلاق الإرادة، حسن الإدراك، الصفاء الذهني والهدوء العقلي، التبصر في الأمور.

• أظهرت النتائج وجود تفاوت في ظهور القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ويوضح الجدول رقم (٤) نسبة ظهور هذه القيم في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط.

جدول (٤)

تكرارات القيم الأخلاقية الفردية ونسبها المنوية حسب توافرها في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط

النسبة المنوية	المجموع	تكرارات القيمة في كل مقرر				القيمة	محاوير القيم
		الفقه	التوحيد	الحديث	التفسير		
٠.٢٩٪	١	-	-	-	١	صلى الإيمان	قيم حق الله تعالى
٢.٩٪	١٠	-	١٠	-	-	حب الله	
٠.٨٨٪	٣	-	-	-	٣	الإحسان	
٤.١٪	١٤	-	١	٨	٥	التقوى	
٢.٦٪	٩	٢	-	٣	٤	إخلاص العبادة	
٢.٩٪	١٠	-	٦	١	٣	الجمع بين الخوف والرجاء	
٥.٦٪	١٩	-	١٧	-	٢	التوكل على الله	
٤.٧٪	١٦	٢	-	٣	١١	الشكر والحمد لله	
١٤.٤٪	٤٩	٨	١٢	١٠	١٩	الدعاء والتوبة والاستغفار	
-	-	-	-	-	-	الرضا عن الله	
١٨.٥٪	٦٣	-	٣٢	-	٣١	توحيد الله عز وجل	
٠.٢٩٪	١	-	-	١	-	الإقرار بأركان الإيمان	

١٥	٨	٢	٣٦	٦١	%١٧.٩	التصديق بأركان الإسلام	
٢	-	-	-	٢	%٠.٥٩	قيم حق النفس	قيم حق النفس
-	-	-	-	-	-	الاجتهاد في بلوغ الحكمة	
-	-	-	-	-	-	الإخلاص في طلب الحقيقة	
-	-	-	-	-	-	التبصر في الأمور	
-	-	-	-	-	-	الصفاء الذهني والهدوء العقلي	
-	-	-	-	-	-	حسن الإدراك	
-	-	-	-	-	-	قيم أخلاق الإرادة	
-	-	-	-	-	-	الثقة بالنفس	
-	-	-	-	-	-	الاعتماد على الذات	
-	-	-	-	-	-	السعي لتحقيق الذات	
-	-	٢	-	٢	%٠.٥٩	تقدير الذات	
١٧	٢	٩	-	٢٨	%٨.٢	الصبر	
-	-	-	-	-	-	الشجاعة	
-	-	-	-	-	-	التواضع	
-	-	-	-	-	-	الحلم	
-	-	-	-	-	-	كظم الغيظ	
-	-	-	-	-	-	كبر النفس	
١	-	-	-	١	%٠.٢٩	المتابرة	
-	-	-	-	-	-	الشهامة	
-	-	-	-	-	-	الغيرة على الدين والعرض	
١	-	-	-	١	%٠.٢٩	علو الهمة	
١	-	-	-	١	%٠.٢٩	الثبات على الحق	
-	-	-	-	-	-	حرية الإرادة	
١	٣	-	-	٤	%١.١٨	العفة	
-	-	-	-	-	-	الزهد في الدنيا	
-	-	-	-	-	-	القناعة	
-	-	-	-	-	-	غنى النفس	
-	٣	-	-	٣	%٠.٨٨	الإيثار	
٥	-	-	-	٥	%١.٤٧	الكرم	
-	-	١٠	-	١٠	%٢.٩	الوقار	
-	-	-	-	-	-	جهاد النفس	

-	-	-	-	-	-	الدمائة	
٪٠.٥٩	٢	-	-	٢	-	الحياء	
-	-	-	-	-	-	حسن الهدى	
٪١.٤٧	٥	-	٥	-	-	الاعتدال والتوازن	
-	-	-	-	-	-	الانتظام وحسن التقدير	
٪٠.٨٨	٣	-	-	٢	١	الاستقامة	
٪٠.٥٩	٢	-	-	٢	-	حسن الانتفاع بالوقت	
-	-	-	-	-	-	قيم أخلاق الانفعال	
-	-	-	-	-	-	التعاطف	
٪١.١٨	٤	-	٢	-	٢	الرحمة	
٪١.١٨	٤	-	٤	-	-	الشفقة	
٪٠.٢٩	١	-	-	-	١	الكرامة	
-	-	-	-	-	-	العزة	
-	-	-	-	-	-	صدق الإحساس	
٪١.١٨	٤	-	-	-	٤	حب الخير	
٪٠.٢٩	١	-	-	١	-	نظافة الجسم ومظهره الجمالي	قيم حق الجسم
-	-	-	-	-	-	العناية في الأكل والمشرب	
-	-	-	-	-	-	التربية الرياضية	
-	-	-	-	-	-	الوقاية من الأمراض	
-	-	-	-	-	-	معالجة الأمراض	
٪٠.٢٩	١	١	-	-	-	حماية الجسم من الأضرار	
-	-	-	-	-	-	تجنب المطالب المحرمة	
-	-	-	-	-	-	تجنب الانتحار	
	٣٤٠	٤٩	١١٢	٤٩	١٣٠	المجموع	

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة ظهور لقيمة أخلاقية هي قيمة توحيد الله عز وجل حيث بلغت تكراراتها (٦٣) تكراراً وينسبة شيوع بلغت (٪١٨.٥) أما أقل القيم الأخلاقية تكراراً فكانت: الإقرار بباركان الإيمان، وصدق الإيمان، والمثابرة، وعلو الهمة، والثبات على الحق، الكرامة، نظافة الجسم، ومظهره الجمالي، أداء الأمانة، وحماية الجسم من الأضرار؛ حيث تكررت مرة واحدة وينسبة شيوع (٪٠.٢٩).

وهناك عدد من القيم الأخلاقية لم تحويها كتب التربية الإسلامية للمصنف الثاني المتوسط وهي قيم: الرضا عن الله، العناية في المأكل والمشرب، الاجتهاد في بلوغ الحكمة، التربية الرياضية، تجنب المطالب المحرمة، معالجة الأمراض، الوقاية من الأمراض، تجنب الانتحار، صدق الإحساس، العزة، قيم أخلاق الانفعال، حسن الهدى، الحياء، الإيثار، حرية الإرادة، الغيرة على الدين والعرض، الشجاعة، الاعتماد على الذات، الثقة بالنفس، التواضع، الحلم، كظم الغيظ، كبر النفس، الشهامة، الزهد في الدنيا، القناعة، غنى النفس، جهاد النفس، الدماثة، السعي لتحقيق الذات، قيم أخلاق الإرادة، حسن الإدراك، الصفاء الذهني والهدوء العقلي، التبصر في الأمور ويوضح الجدول رقم (٥) نسبة ظهور هذه القيم في كتب التربية الإسلامية للمصنف الثالث المتوسط.

جدول (٥)

تكرارات القيم الأخلاقية الفردية ونسبها المنوية حسب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمصنف الثالث المتوسط

النسبة المنوية	المجموع	تكرارات القيمة في كل مقرر				القيمة	محاور القيم
		الفقه	التوحيد	الحديث	التفسير		
%٠.٥	٢	١	-	-	١	صدق الإيمان	قيم حق الله تعالى
%٠.٥	٢	-	-	١	١	حب الله	
%١.٨	٧	٦	-	-	١	الإحسان	
%٦.١	٢٤	٣	٨	٣	١٠	التقوى	
%٨.٩	٣٥	٤	٢٨	٢	١	إخلاص العبادة	
%١.٥	٦	٢	٣	١	-	الجمع بين الخوف والرجاء	
%١.٠١	٤	١	-	-	٣	التوكل على الله	
%٣.٦	١٤	١	٩	٣	١	الشكر والحمد لله	
%١١.٩	٤٧	٣	٢٠	١١	١٣	الدعاء والتوبة والاستغفار	
%٢.٠٣	٨	١	٧	-	-	الرضا عن الله	
%١٩.٣	٧٦	٣	٥٧	-	١٦	توحيد الله عز وجل	
%١.٨	٧	-	-	١	٦	الإقرار بآركان الإيمان	
%٤.٨	١٩	-	-	١١	٨	التصديق بآركان الإسلام	
%٠.٧٦	٣	-	-	-	٣	قيم أخلاق العقل	قيم حق النفس

-	-	-	-	-	-	الاجتهاد في بلوغ الحكمة
-	-	-	-	-	-	الإخلاص في طلب الحقيقة
٪٠.٢٥	١	-	-	-	١	التبصر في الأمور
٪٠.٥	٢	-	-	-	٢	الصفاء الذهني والهدوء العقلي
-	-	-	-	-	-	حسن الإدراك
-	-	-	-	-	-	قيم أخلاق الإرادة
٪٠.٥	٢	-	-	-	٢	الثقة بالنفس
-	-	-	-	-	-	الاعتماد على الذات
-	-	-	-	-	-	السعي لتحقيق الذات
-	-	-	-	-	-	تقدير الذات
٪٢.٢٨	٩	-	-	٨	١	الصبر
-	-	-	-	-	-	الشجاعة
٪١.٠١	٤	٢	-	٢	-	التواضع
-	-	-	-	-	-	الحلم
-	-	-	-	-	-	كظم الغيظ
-	-	-	-	-	-	كبر النفس
-	-	-	-	-	-	المتابعة
-	-	-	-	-	-	الشهامة
-	-	-	-	-	-	الغيرة على الدين والعرض
-	-	-	-	-	-	علو الهمة
-	-	-	-	-	-	الثبات على الحق
-	-	-	-	-	-	حرية الإرادة
٪٢.٠٣	٨	-	-	٧	١	العفة
٪٠.٥	٢	٢	-	-	-	الزهد في الدنيا
٪٠.٢٥	١	-	-	١	-	القناعة
-	-	-	-	-	-	غنى النفس
٪١.٠١	٤	-	-	-	٤	الإيثار
٪٢.٢٨	٩	١	-	٤	٤	الكرم
٪٠.٥	٢	٢	-	-	-	الوقار
٪٠.٢٥	١	-	-	-	١	جهاد النفس
٪٠.٢٥	١	-	-	١	-	الدماثة
٪٠.٥	٢	٢	-	-	-	الحياء

-	-	-	-	-	-	حسن الهدي	
٪٠.٧٦	٣	٣	-	-	-	الاعتدال والتوازن	
٪٠.٥	٢	-	-	-	٢	الانتظام وحسن التقدير	
٪٢.٢٨	٩	-	٢	١	٦	الاستقامة	
٪٠.٥	٢	-	-	-	٢	حسن الانتفاع بانوقت	
-	-	-	-	-	-	فيه اخلاق الانفعال	
٪٠.٥	٢	٢	-	-	-	التعاطف	
٪٢.٠٣	٨	-	-	٧	١	الرحمة	
٪٠.٢٥	١	-	-	-	١	الشفقة	
-	-	-	-	-	-	الكرامة	
٪٠.٢٥	١	-	-	-	١	العزة	
-	-	-	-	-	-	صدق الاحساس	
٪١.٠١	٤	-	-	-	٤	حب الخير	
٪٥.٨	٢٣	٢٣	-	-	-	نظافة الجسم ومظهره الجمالي	قيم حق الجسم
٪٠.٥	٢	٢	-	-	-	العناية في الماكل والمشرب	
-	-	-	-	-	-	التربية الرياضية	
٪٠.٧٦	٣	١	-	٢	-	الوقاية من الأمراض	
٪٠.٢٥	١	١	-	-	-	معالجة الأمراض	
٪٦.٣٥	٢٥	٢١	-	٤	-	حماية الجسم من الأضرار	
٪١.٨	٧	٥	-	٢	-	تجنب المطالب المحرمة	
٪٠.٢٥	١	١	-	-	-	تجنب الانتحار	
	٣٩٦	٩٣	١٣٤	٧٢	٩٧	المجموع	

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة ظهور لقيمة أخلاقية هي قيمة توحيد الله عز وجل، حيث بلغت تكراراتها (٧٦) تكراراً وبنسبة شيوخ (١٩.٣٪). أما أقل القيم الأخلاقية تكراراً فكانت قيم: التبصر في الأمور، والقناعة، وجهاد النفس، والدمائة، والشفقة، والعزة، ومعالجة الأمراض، تجنب الانتحار حيث تكررت مرة واحدة وبنسبة شيوخ (٠.٢٥٪). وهناك عدد من القيم الأخلاقية لم تحويها كتب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط وهي قيم: الاجتهاد في بلوغ الحكمة، الإخلاص في طلب الحقيقة، حسن الإدراك، قيم أخلاق الإرادة، الاعتماد على الذات، السعي لتحقيق الذات، الشجاعة، الحلم، كظم الغيظ، كبر النفس، الشهامة،

المثابرة، الغيرة على الدين والعرض، الثبات على الحق، حرية الإرادة، غنى النفس، حسن الهدى، قيم أخلاق الانفعال، الكرامة، صدق الإحساس، التربية الرياضية.

أما بالنسبة لظهور القيم الأخلاقية الفردية في كافة كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية فقد أظهرت النتائج وجود تفاوت في ظهورها وينسب شيوع مختلفة والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

تكرارات القيم الأخلاقية الفردية ونسبها المنوية حسب توافرها في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة مجتمعة.

مجاور القيم	القيمة	المجموع	النسبة المنوية
قيم حق الله تعالى	صدق الإيمان	٧	٪٠.٥٥
	حب الله	١٣	٪١.٠٢
	الإحسان	١٢	٪٠.٩٤
	التقوى	٤٩	٪٣.٨
	إخلاص العبادة	٧٠	٪٥.٥
	الجمع بين الخوف والرجاء	٣٨	٪٢.٩٨
	التوكل على الله	٣٨	٪٢.٩٨
	الشكر والحمد لله	٤٣	٪٣.٣٧
	الدعاء والتوبة والاستغفار	١٥٦	٪١٢.٢٣
	الرضا عن الله	٨	٪٠.٦٣
	توحيد الله عز وجل	٢٠٤	٪١٦
	الإقرار بركان الإيمان	٨	٪٠.٦٣
	التصديق بركان الإسلام	٢٩٨	٪٢٣.٤
قيم حق النفس	قيم أخلاق العقل	٢٣	٪١.٨
	الاجتهاد في بلوغ الحكمة	-	-
	الإخلاص في طلب الحقيقة	١	٪٠.٠٨
	التبصر في الأمور	١	٪٠.٠٨
	الصفاء الذهني والهدوء العقلي	٢	٪٠.١٦
	حسن الإدراك	-	-
	قيم أخلاق الإرادة	-	-
	الثقة بالنفس	٣	٪٠.٢٣
	الاعتماد على الذات	-	-
	السعي لتحقيق الذات	-	-
	تقدير الذات	-	-
	الصبر	٥٠	٪٣.٩٣
	الشجاعة	-	-

التواضع	٥	٣٩٪
الحلم	١	٠.٠٨٪
كظم العيظ	١	٠.٠٨٪
كبر النفس	٢	٠.١٦٪
المتابرة	١	٠.٠٨٪
التساهمة	١	٠.٠٨٪
الغيرة على الدين والعرض	-	-
علو الهمة	١	٠.٠٨٪
النشاط على الحق	٦	٤٧٪
حرية الإرادة	-	-
العفة	١٣	١.٠٢٪
الزهد في الدنيا	٢	٠.١٦٪
التقاعمة	٤	٠.٣١٪
غنى النفس	١	٠.٠٨٪
الإيثار	٧	٠.٥٥٪
الكره	٢٦	٢.٠٤٪
الوقار	١٦	١.٢٥٪
جهاد النفس	٤	٠.٣١٪
الدمائة	٢	٠.١٦٪
الحياء	٤	٠.٣١٪
حسن الهدي	-	-
الاعتدال والتوازن	٩	٠.٧٪
الانتظام وحسن التقدير	٣	٠.٢٣٪
الاستقامة	١٨	١.٤٪
حسن الانتفاع بالوقت	٥	٠.٣٩٪
قيم اخلاق الانفعال	-	-
التعاطف	٢	٠.١٦٪
الرحمة	١٤	١.١٪
الشفقة	٦	٠.٤٧٪
الكرامة	١	٠.٠٨٪
العزة	١	٠.٠٨٪
صدق الإحساس	-	-
حب الخير	٨	٠.٦٣٪
نظافة الجسم ومظهره الجمالي	٣٢	٢.٥١٪
العناية في الأكل والمشرب	٢	٠.١٦٪
التربية الرياضية	-	-
الوقاية من الأمراض	٨	٠.٦٣٪
معالجة الأمراض	١	٠.٠٨٪
قيه حق الجسم		

حماية الجسم من الأضرار	٣٥	٢.٥٣٪
تجنب المطالب المحرمة	٧	٠.٥٥٪
تجنب الانتحار	١	٠.٠٨٪
المجموع	١٢٧٦	

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة ظهور لقيمة أخلاقية كانت لقيمة التصديق بأركان الإسلام؛ حيث بلغت تكراراتها (٢٩٨) تكراراً وينسب شيوخ (٢٣.٤٪). تليها قيمة توحيد الله عز وجل حيث بلغت تكراراتها في مختلف كتب التربية الإسلامية (٢٠٤) تكراراً وينسب شيوخ (١٦٪). أما أقل القيم الأخلاقية تكراراً فكانت قيم: الإخلاص في طلب الحقيقة، التبصر في الأمور، والحلم، وكظم الغيظ، والمثابرة، والشهامة، وعلو الهمة، وغنى النفس، الكرامة، والعزة، ومعالجة الأمراض، تجنب الانتحار حيث تكررت مرة واحدة، وينسب شيوخ (٠.٠٨٪). ولم تظهر العديد من القيم الأخلاقية الفردية في الكتب المحللة مثل: الاجتهاد في بلوغ الحكمة، جودة البصيرة، حسن الإدراك، قيم أخلاق الإرادة، الاعتماد على الذات، السعي لتحقيق الذات، الشجاعة، الغيرة على الدين والعرض، حرية الإرادة، حسن الهدى، قيم أخلاق الانفعال، صدق الإحساس، التربية الرياضية.

كما أظهرت نتائج التحليل أن أكثر الكتب تضميناً للقيم الأخلاقية الفردية في الصف الثالث المتوسط كانت في كتاب التوحيد حيث بلغ تكرار القيم (١٣٣) تكراراً، وينسب شيوخ بلغت (٣٢.٩٪) من مجموع القيم، وأن أكثر الكتب تضميناً للقيم الأخلاقية الفردية في الصف الأول المتوسط كانت في كتاب الفقه حيث بلغ تكرار القيم (٢٦١) تكراراً، وينسب شيوخ بلغت (٤٧٪) من مجموع القيم وأن أكثر الكتب تضميناً للقيم الأخلاقية الفردية في الصف الثاني المتوسط كانت في كتاب التفسير حيث بلغ تكرار القيم (١٣٣) تكراراً وينسب شيوخ بلغت (٣٨.٣٪) من مجموع القيم. أما أكثر كتب المرحلة تضميناً للقيم الأخلاقية الفردية فهي كتب الفقه حيث تكررت قيمها (٤٠٣) تكراراً وينسب شيوخ بلغت (٣١.٦٪) والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جول (٧)

تكرارات القيم الأخلاقية الفردية ونسبها المنوية بحسب توافرها في كافة كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة مجتمعة

النسبة المنوية	المجموع	الثالث المتوسط	الثاني المتوسط	الأول المتوسط	المركز التنظيمي
٪٣٠.٥	٣٨٩	٩٧	١٣٠	١٦٢	التفسير
٪١٥.٥	١٧٣	٧٢	٤٩	٥٢	الحديث
٪٢٤.٤	٣١٢	١٣٤	١١٢	٦٦	التوحيد
٪٣١.٦	٤٠٣	٩٣	٤٩	٢٦١	الفقه
	١٢٧٧	٣٩٦	٣٤٠	٥٤١	المجموع

ثانياً: وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: " ما الطريقة التي تبنتها هذه الكتب في عرضها للقيم الأخلاقية الفردية المتضمنة فيه؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وقد أظهرت نتائج التحليل وجود تفاوت في طرق عرض القيم الأخلاقية في هذه الكتب، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جول (٨)

تكرارات طرائق عرض القيم الأخلاقية الفردية ونسبها المنوية في كتب التربية الإسلامية المقررة بالمرحلة المتوسطة مجتمعة

النسبة المنوية	المجموع	الصف الثالث المتوسط		الصف الثاني المتوسط		الصف الأول المتوسط		طريقة العرض
		النسبة المنوية	التكرار	النسبة المنوية	التكرار	النسبة المنوية	التكرار	
٪١٩.٣	٢٥٨	٪٢٢.٧	٩٢	٪٢٥.١	٩٤	٪١٢.٩	٧٢	الفكرية
٪٨٠.٧	١٠٨٢	٪٧٧.٣	٣١٤	٪٧٤.٩	٢٨٠	٪٨٧.١	٤٨٨	الأدبية
٪١٠٠	١٣٤٠							المجموع

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً كبيراً بين طرق عرض القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ حيث بلغت تكرارات عرض القيم وفق الطريقة الفكرية (٢٥٨) تكراراً ونسبة شيوع بلغت (٪١٩.٣)، كما بلغت تكرارات عرض القيم وفق الطريقة الأدبية (١٠٨٢) تكراراً، ونسبة شيوع بلغت (٪٨٠.٧).

وقد أظهرت النتائج - أيضاً - أن الطريقة الفكرية كانت أكثر انتشاراً في كتب الصف الثاني المتوسط؛ حيث بلغت تكراراتها (٩٤) تكراراً ونسبة شيوع بلغت

(٢٥.١٪). أما أقلها تواجداً فكان في كتب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط حيث بلغت تكراراتها (٧٢) تكراراً، وبنسبة شيوع بلغت (١٢.٩٪).

مناقشة النتائج والتوصيات:

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. وكذلك معرفة طرق عرض القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة فيها، واستخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هذين الهدفين. وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة:

ما القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية في ضوء أداة الدراسة المشار إليها سابقاً. وقد تم تحليل كتب التفسير والحديث والفقه والتوحيد لكل صف من صفوف المرحلة وقد بلغ عدد الكتب (١٢) اثنا عشر كتاباً.

وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة الجمل المتضمنة قيماً أخلاقية فردية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة (١٧.٩٪). وقد تراوحت نسبة وجود الجمل القيمة بين الكتب المحللة ما بين (٢٥.٢٪) و(١٤.٣٪). كما أشارت النتائج إلى نسبة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها وفق أداة الدراسة بلغت (٨٠.٧٪) من مجموع القيم الأخلاقية.

وتعد نسبة شيوع القيم الأخلاقية الفردية وهي (١٧.٩٪) المشار إليها سابقاً غير مقبولة تريبوياً. والتي حددت بـ (٨٠٪) وهذا يشير إلى إهمال القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ولا يعني أن نسبة القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية الأخلاقية التي ينبغي تضمينها والتي بلغت (٨٠.٧٪) مؤشراً إيجابياً؛ حيث أن كثيراً من هذه القيم وعددها (١٩) قيمة تكررت مرة واحدة أو مرتين في كافة الكتب وهي تشكل بمجموعها نسبة (٢٨.٤٪) من مجموع القيم. ويلاحظ كذلك أن القيم تتفاوت من كتاب إلى آخر في نفس الصف ومن كتاب إلى آخر في نفس المرحلة فمثلاً بلغت تكرارات قيمة توحيد الله تعالى في الصف الثالث المتوسط (٧٦) تكراراً وبنسبة شيوع بلغت (١٩.٣٪). وفي الصف الأول المتوسط بلغت (٦٥) تكراراً، وبنسبة شيوع بلغت (١٢٪) وفي الصف الثاني المتوسط بلغت (٦٣) تكراراً وبنسبة شيوع بلغت (١٨.٢٪). وهذا يدل على عدم وجود توازن في توزيع القيم

الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة. كما لم تظهر العديد من القيم الأخلاقية الفردية في الكتب المحللة مثل: الاجتهاد في بلوغ الحكمة، جودة البصيرة، حسن الإدراك، قيم أخلاق الإرادة، الاعتماد على الذات، السعي لتحقيق الذات، الشجاعة، الغيرة على الدين والعرض، حرية الإرادة، حسن الهدي، قيم أخلاق الانفعال، صدق الإحساس، التربية الرياضية، رغم أهميتها في حياة المتعلمين في هذه المرحلة الحرجة وربما يعود إغفال ذلك إلى اهتمام هذه بإبراز القيم الأخلاقية الفردية ذات العلاقة بالجانب العقائدي في الجانب الأساس وترسيخ وتوطيد أركان الإسلام في نفوس المتعلمين وهذا ما تؤيده وثيقة التعليم التي نصت على أن من أول أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة "تمكين العقيدة في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه" (٤٨) حيث إن أعلى نسب شيوع القيم كانت للقيم التالية توحيد الله والتصديق بركان الإسلام والدعاء والتوبة والاستغفار والتوكل على الله وإخلاص العبادة فجميعها احتلت المراتب الأولى في القيم وذلك بسبب أهمية ترسيخ العقيدة وتوطيدها في نفوس المتعلمين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: " ما طرق عرض القيم الأخلاقية

الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" ٩

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى؛ لتعرف طرق عرض القيم الأخلاقية الفردية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية: حيث بلغت تكرارات عرض القيم وفق الطريقة الفكرية (٢٥٨) تكراراً ونسبة شيوع بلغت (١٩.٣٪). كما بلغت تكرارات عرض القيم وفق الطريقة الأدبية (١٠٨٢) تكراراً، ونسبة شيوع بلغت (٨٠.٧٪) حسب ما أشار الجدول رقم (٩) ويمكن تفسير ذلك من خلال سيطرة العمليات المادية على نصوص كتب التربية الإسلامية المتضمنة لقيم أخلاقية، ومن تدني نسبة السلوكيات المعقدة التي تستخدمها تلك النصوص؛ إذ أن ما يناسب تلك العمليات إنما هو الطريقة الفكرية، كما يمكن تفسير ذلك من خلال إغفال طبيعة المتعلمين في هذه المرحلة وهي المراهقة حيث وصل المتعلمون إلى مستوى جيد من النضج الفكري والعقلي والأخلاقي بحيث يحتاجون إلى طريقة تحاكي هذا النضج. وأقل نسب الطريقة الفكرية كانت في الصف الأول المتوسط، والتي بلغت (١٢.٩٪) مقارنة بنسبة (٢٥.١٪) للصف الثاني المتوسط، ونسبة (٢٢.٧٪) للصف الثالث المتوسط، ويمكن تبرير ذلك

بأن الأول المتوسط في بداية مرحلة المراهقة، وأن نضجهم العقلي والذكري المجدي ليس كالصف الثالث المتوسط مثلاً هذه النتيجة تتوافق مع نتيجة منصور (٢٠٠٦) (٤٩) والتي أظهرت وجود تفاوت كبير بين الطريقتين في عرض القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبة شيوع الطريقة الأدبية (٦٣.٢٧٪) بينما بلغت نسبة شيوع الطريقة الفكرية (١٨.٧٧٪) وطريقة السؤال والنشاط بلغت (١٧.٩٤٪).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها خرجت هذه الدراسة بجملة من التوصيات:

- الاهتمام بالتوازن القيمي عند وضع مناهج التربية الإسلامية المختلفة بما يتلاءم مع أهمية هذه المناهج التي أكبر الأثر في نفوس المتعلمين.
- الاهتمام بطريقة العرض الفكرية عند عرض القيم الأخلاقية الفردية بدلاً من الاهتمام بالطريقة الأدبية بما يتناسب مع مستوى النماء لطلبة المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسات أخرى تكشف عن وجود القيم الأخلاقية بشكل عام في كتب التربية الإسلامية المقررة بالملكة العربية السعودية كافة.
- إجراء دراسات حول مدى اكتساب المتعلمين في كافة المراحل الدراسية للقيم الأخلاقية وكذلك اكتساب المعلمين لها.

الهوامش:

- 1- Morressett, I. & Williams, W. (1971). Social science in the school (3rd ed). New York Holt, Rinehart and Winston Inc
- ٢- الخوالدة، ناصر (٢٠٠٥) إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بوزارة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة ٢٠، العدد ٢٢، ص: ٦٥ - ٩٥.
- ٣- أنيس، إبراهيم وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، (١٩٧٣)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ج٢، ط٢، دار المعارف المصرية القاهرة، ص ٧٩٧.
- ٤- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٧). لسان العرب، ط٦، بيروت دار صادر، ص ٤٩٨ - ٥٠٠.
- ٥- الفيروز آبادي، محي الدين محمد (١٩٩٤). القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مكتب الرسالة، اشراف محمد العرقسوسي، (ط٤) مؤسسة الرسالة، دمشق، ص ١٤٨٧.
- ٦- السماطوي، نبيل (١٩٧٤)، البناء النظري لعلم الاجتماع، دار الكتاب الجامعي، الإسكندرية.
- ٧- بلوي، عبد الرحمن (١٩٧٥)، الأخلاق النظرية، ط١، وكالة المطبوعات - الكويت.
- ٨- الناشف، عبد الملك (١٩٨١) القيم وطرق تعليمها وتعلمها، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، عمان الأردن.
- ٩- العوا، عادل (١٩٨٦)، العمدة في فلسفة القيم، دار طلائس، للدراسات والترجمة والنشر دمشق.
- ١٠- خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٤) منهج القيم والأخلاق "الطموح والتحديات" ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة بعنوان آفاق الإصلاح التربوي في مصر ٢ - ٣ أكتوبر ٢٠٠٤ ص ص ١٥٤ - ١٨٠.
- ١١- الرشدان، عبد الله ونعيم الجعيني (١٩٩٩) المدخل إلى التربية والتعليم، ط١، عمان، دار الشروق.
- ١٣- الرازي (١٩٦٧)، مختار الصحاح: ص ١٨٧
- ١٤- أنيس، إبراهيم وعبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، (١٩٧٣)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ج٢، ط٢، دار المعارف المصرية القاهرة، ص ٢٥٢.

١٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٧). لسان العرب، ط٦، بيروت دار صادر، ص٨٦.

16- Kilpatrick, H.I. (1963) Philosophy of education (2nd) New York. The Macmillan Company. P. 98.

١٧- يالجن، مقداد (١٩٧٣)، الاتجاه الأخلاقي في الإسلام، ط١، مكتبة الخانجي - مصر، ص ٣٤.

١٨- بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٥)، الأخلاق النظرية، ط١، وكالة المطبوعات - الكويت، ص٨.

١٩- مسكويه، أحمد بن محمد (١٩٨١). تهذيب الأخلاق، مطبعة صبيح القاهرة، ص ٧٧.

٢٠- مدكور، إبراهيم (١٩٧٥) معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢١- يالجن، مقداد (١٩٧٣) مرجع سابق، ص ٣٠٧.

٢٢- قميحة، جابر (١٩٨٤)، المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتاب المصري.

٢٣- عفيفي، محمد عبد الهادي (١٩٨٠) في أصول التربية، القاهرة، .

٢٤- يالجن، مقداد (١٩٧٣) مرجع سابق.

٢٥- الكيلاني، ماجد (٢٠٠٢) فلسفة التربية الإسلامية، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ص٣٤٨.

٢٦- بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٥) الأخلاق النظرية، ط١، وكالة المطبوعات - الكويت.

٢٧- النشواتي، عبد المجيد (١٩٨٤) علم النفس التربوي، ط١، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان للنشر والتوزيع.

٢٨- الرشدان، عبد الله ونعيم الجعيني (١٩٩٩) مرجع سابق.

٢٩- خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٤). مرجع سابق، ص ١٥٤ - ١٨٠.

٣٠- الرشدان، عبد الله ونعيم الجعيني (١٩٩٩) مرجع سابق.

٣١- أنظر كلا من:

• دراز، محمد، (١٩٩٨) دستور الأخلاق في القرآن، تحقيق: د. عبد الصبور شاهين، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت

• الرشدان، عبد الله ونعيم الجعيني (١٩٩٩) المدخل إلى التربية والتعليم، ط١، عمان، دار الشروق.

• منصور، هدى (٢٠٠٦) منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

٣٢- القرآن الكريم: سورة هود (١١٢).

٣٣- صحيح البخاري: ٥٨٠/٩ رقم: ٥٤٥٨.

- ٣٤- القرآن الكريم: سورة النحل (١٢٥).
- ٣٥- مجاور، محمد، (١٩٧٦). تدريس التربية الدينية الإسلامية، الكويت، دار القلم.
- ٣٦- خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٤). منهج القيم والأخلاق "الطموح والتحديات" مرجع سابق، ص ص ١٥٤ - ١٨٠.
- ٣٧- منصور، هدى (٢٠٠٦) منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- 38- Blasie, A. (1981).The moral personality: Reflections for social science and education. In: W.Berkwets and F.Oser (Ed), Moral education: Theory and Application (1sted), pp (433-443).New Jersey: Lawrence Erlbaum associates, publishers
- ٣٩- منصور، هدى (٢٠٠٦) منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، مرجع سابق.
- ٤٠- الأحمد، عبد العزيز، وأبو بكر عبيد (٢٠٠٧)، التقييم الذاتي لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٦٤، مايو، ص ص (٣- ٨٠).
- ٤١- عقل، محمود (٢٠٠٦) القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج: دراسة نظرية ميدانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٤٢- رمضان، أمال (٢٠٠٤) بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني ودورها في تربية النشء المسلم، مجلة كلية التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، العدد ٢٨، ج ٤، ص ص ٢٩٩ - ٣٣٢.
- ٤٤- الشويكي، احمد (٢٠٠٢) منظومة القيم المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
- ٤٥- عفيضي، محمد عبد الهادي، (١٩٨٧)، أصول التربية، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.
- ٤٦- الحقييل، سليمان بن عبد الرحمن، (١٩٩٢)، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط(٤)، المؤلف، ص ٢٠٣.
- ٤٧- أبو عبد الله الحاكم، المستدرك (٣١٣/٢)، صححه الألباني في الصحيحة (٤٥).
- ٤٨- الحقييل، سليمان بن عبد الرحمن، (١٩٩٢)، مرجع سابق، ص ٩٦.
- ٤٩- منصور، هدى (٢٠٠٦) مرجع سابق.